

تفسير السمرقندي

@ 54 @ .

قرأ حمزة وابن عامر ! 2 2 ! بكسر الزاي وهي لغة لبعض العرب وقرأ أبو عمرو وعاصم بالفتح وهي اللغة الظاهرة وقرأ أهل الكوفة عاصم وحمزة والكسائي ! 2 2 ! بتخفيف الذال وقرأ الباقون بتشديد الذال فمن قرأ بالتخفيف معناه بما كانوا يكذبون بقولهم إنهم مؤمنون وجدوا في السر لأنهم كفروا باءً وبمحمد صلى الله عليه وسلم في السر ومن قرأ بالتشديد فمعناه بما كانوا يكذبون يعني ينسبون محمداً إلى الكذب ويجحدون نبوته \$ سورة البقرة آية 11 .

قوله ! 2 2 ! قرأ الكسائي برفع القاف ! 2 2 ! وكذلك كل ما ذكر في القرآن قيل وغيض وسيء وحيل وسيق وقرأ حمزة وعاصم وغيرهما بكسر القاف وأصله في اللغة قول مع الواو فحذفت الواو للتخفيف فجعل الكسائي الرفع مكان الواو وقرأ غيره بالكسر للتخفيف .

والآية نزلت في شأن المنافقين ! 2 2 ! يعني المنافقين ! 2 2 ! يعني لا تعملوا فيها بالمعاصي وهو الفساد لأن الأرض كانت قبل أن يبعث النبي فيها الفساد وكان يعمل فيها بالمعاصي فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ارتفع الفساد وصلحت الأرض فإذا عملوا بالمعاصي فقد أفسدوا في الأرض بعد إصلاحها كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! الأعراف 56 و 85 .

! 2 ! يعني نعمل بالطاعة ولا نعمل بالفساد وقد قيل معناه ! 2 2 ! يعني لا تداهنوا بين الناس ولا تعملوا بالمداينة ! 2 2 ! يعني لا نعادي الكفار ولا المؤمنين حتى لو كانت الغلبة للمؤمنين أو للكفار لا يصيبنا من دائرتهم شيء \$ سورة البقرة آية 12 .

قال الله تعالى ! 2 2 ! في الأرض وليسوا بمصلحين لأن عداوتهم مع الفريقين لأن كل فريق منهم يعلم أنهم ليسوا معهم وقد قيل معناه لا تفسدوا في الأرض بتفريق الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم يعني لا تصرفوا الناس عن دينه ! 2 2 ! بتفريقنا عن محمد صلى الله عليه وسلم

! 2 ! ألا كلمة تنبيه فنبه المؤمنين وأعلمهم نفاقهم فكأنه قال ألا أيها المؤمنون اعلموا أنهم هم المفسدون العاصون ويكون تكرار كلمة ! 2 2 ! على وجه التأكيد والعرب إذا كررت الكلام تريد به التأكيد ثم قال تعالى ! 2 2 ! أنهم مفسدون \$ سورة البقرة آية